الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية مكانة مميزة في التعليم الإسلامي، وخاصة في المدارس الابتدائية أو المدارس الإبتدائية الإسلامية. بالإضافة إلى كونها اللغة الرئيسية لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف، تفتح اللغة العربية أيضًا الوصول إلى كنوز المعرفة الإسلامية الغنية والمتنوعة. للمعلمين دور محوري في تنمية اهتمام الطلاب وقدراتهم على اللغة العربية منذ الصغر. المعلم المبدع والمبتكر قادر على تصميم تعلم ممتع وذو صلة بحياة الطلاب اليومية.

يعتبر نشاط القراءة ذا دور مهم في دعم تطور القدرات الإدراكية للأطفال. من خلال القراءة، يمكن للطفل تعزيز مهارات التفكير، توسيع المدارك، وتكوين عادات تعلم إيجابية منذ الصغر. أحد العوامل التي تحدد نجاح تعلم الطالب هو امتلاكه لمهارات لغوية جيدة.

اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل والتفكير وفهم البيئة المحيطة. بدون امتلاك كفاية لغوية مناسبة، ستتأثر عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي. في إندونيسيا، تُستخدم اللغة الإندونيسية كلغة وطنية وكذلك كلغة رئيسية في التعليم. حيث أن معظم المؤسسات التعليمية تستخدم اللغة الإندونيسية كوسيلة للتواصل ولتقديم المواد التعليمية في الصف . (Rohim & Rahmawati, ٢٠٢٠)

التعليم الأساسي، وبشكل خاص في مرحلة المدرسة الابتدائية سواء كانت مدرسة عامة أم مدرسة إسلامية ابتدائية (مدرسة تحفيظ)، يُعتبر مرحلة أولى مهمة جدًا في تشكيل القدرات الأساسية للطلاب. إحدى المهارات الأساسية التي يجب تنميتها منذ الصغر هي مهارة القراءة. القراءة لا تساعد الطلاب فقط على فهم المعلومات، بل تلعب أيضًا دورًا في تحفيز النمو المعرفي وتوسيع المدارك. في هذه العملية، يلعب المعلم دور الميسّر الذي يخلق بيئة تعليمية مناسبة ويحفز الطلاب على حب القراءة. جهود المعلم في التوجيه وتوفير مواد قراءة جذابة،

بالإضافة إلى تطبيق استراتيجيات تعليمية ممتعة، تُعد عوامل حاسمة في تحديد مستوى اهتمام الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة الأدبية . (Rintang et al., ٢٠٢١)

وفقًا لنظرية النظرة البسيطة للقراءة من قبل Gough & Tunmer (١٩٨٦,) فهم المقروء يتأثر بقدرتين رئيسيتين، وهما فك الرموز (نطق الحروف والكلمات) وفهم اللغة (استيعاب المعنى). إذا كان أحد الجانبين ضعيفًا، فسيكون فهم القراءة منخفضًا. هذا الأمر ذو صلة بتعلم اللغة العربية، لأن الطلاب يجب أن يكونوا قادرين على نطق أصوات الحروف بشكل صحيح وفهم معاني المفردات ليتمكنوا من فهم النص.

استنادًا إلى نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٤ في مدرسة ابتدائية نور الحق بمدينة بنغكولو، لوحظ أن العديد من الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم النصوص باللغة العربية. تعود هذه الصعوبة إلى محدودية المفردات، انخفاض الرغبة في القراءة،

وقلة الاعتياد على قراءة النصوص العربية بشكل مستمر. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الأخطاء في نطق الحروف وعلامات التشكيل على قدرة الطلاب في استيعاب المعنى بصورة شاملة. لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية قادرة على تحسين مهارات القراءة وفهم النصوص لدى الطلاب في الوقت نفسه.

إحدى الاستراتيجيات التي تم تطبيقها في تلك المدرسة هي طريقة القراءة الهورية أو القراءة الجهرية. لقد ثبت أن هذه الطريقة تساعد الطلاب على فهم النص من خلال تعزيز جوانب النطق، والتنغيم، والتأكيد، والتوقف أثناء القراءة.

Trelease (٢٠١٣) يوضح أن القراءة الجرية يمكن أن تعزز المفردات ومهارات الاستماع والفهم من خلال سياق القراءة المسموعة. بالإضافة إلى ذلك، (Mayasari & Fathoni, ٢٠٢٤) , يؤكد أن المعلم يمكنه تقييم قدرة الطلاب على القراءة بشكل مباشر وتقديم

تصحيحات للأخطاء في النطق، بحيث يمكن تعزيز مهارات فك الشيفرة وفهم القراءة في الوقت نفسه.

ومع ذلك، لم يتم دراسة فعالية تطبيق طريقة القراءة الجهرية على قدرة الطلاب على فهم القراءة في مدرسة الابتدائية نورول هودا بمدينة بنغكولو بشكل علمي. لذلك، من الضروري إجراء بحث لمعرفة ما إذا كانت طريقة القراءة الجهرية فعلاً فعالة في تحسين فهم قراءة الطلاب للغة العربية. ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعاً للمعلمين عند اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لتعزيز جودة محو الأمية في اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية.

استنادًا إلى هذا العرض، قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "فعالية طريقة القراءة بصوت عال في فهم طلاب اللغة العربية بالنصوص في المدرسة الابتدائية نور الهوادة بمدينة بنجكولو." تعتبر هذه الدراسة مهمة جدًا كمصدر مرجعي للطلاب لتعلم استخدام أسلوب التعليم في مساعدة الطلاب على مهارات القراءة باللغة العربية.

ب. تشخيص المشكلة

بناءً على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحثة بتاريخ ١٥نوفمبر ٢٠٢٤م في مدرسة النور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو، وُجدت بعض المشكلات المتعلقة بقدرة طلاب الصف الثالث على فهم المقروء باللغة العربية، ومن أبرزها ما يلي:

١. محدودية المفردات العربية التي يمتلكها الطلاب، مما يصعّب عليهم فهم محتوى النصوص.

٢. ضعف اهتمام الطلاب بالقراءة، ولا سيما بالقراءة باللغة العربية، مما يؤدي إلى قلة الدافعية لديهم في متابعة أنشطة القراءة.

٣. قلة مشاركة التلاميذ النشطة في عملية تعليم القراءة، مما يجعل نشاط القراءة سلبياً وغير ذي معنى.

٤. نقص عادة القراءة المستمرة للنصوص العربية، سواء في المدرسة أو في المنزل، مما يؤدي إلى عدم تدريب مهارة القراءة والفهم لدى الطلاب على نحوٍ كافٍ.

٥. غياب أسلوبٍ تعليميٍّ مناسبٍ وجذّابٍ قادرٍ على تحفيز المشاركة، وتحسين النطق، وفهم معنى النص في سياقه الصحيح.

ج. تحديد المشكلة

ولتجنّب اتّساع نطاق البحثة ولجعل الدراسة أكثر تركيزًا، فقد حُدِّدت حدود هذا البحثة في الأمور الآتية:

١. يقتصر هذا البحثة على دراسة فعالية طريقة القراءة الجهرية لتنمية فهم المقروء اللغة العربية لدى الطلاب.

٢. النصوص المستخدمة في عملية التعليم هي نصوصٌ سرديةٌ باللغة العربية تتناسب مع مستوى قدرات الطلاب الصف الثالث من المدرسة الابتدائية الإسلامية (المدرسة الابتدائية الدينية).

٣. يقتصر جانب الفهم الذي يُبحث في هذه الدراسة على الفهم الحرفي (الظاهر) للنصوص المقروءة، دون التعمق في الفهم الضمني أو التأويل.

٤. تقتصر عيّنة البحثة على تلاميذ الصف الثالث بمدرسة النور الهدى بمدينة بنجكولو في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

٥. تُركّز أدوات البحثة على الاستبيان واختبار فهم المقروء دون تضمين قياس المهارات اللغوية الأخرى مثل الكتابة أو التحدث.

د. سؤال البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة آنفًا التي عرضها الباحثة، فقد صاغ الباحثة مشكلة البحثة على النحو الآتي:

هل طريقة القراءة الجهرية فاعلية لتنمية فهم المقروء باللغة العربية لدى الطلاب الصف الثالث في مدرسة النور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو؟

هـ. هدف البحث

استنادًا إلى مشكلة البحثة التي عرضها الباحثة آنفًا، فقد حَدَّد أهداف البحثة على النحو الآتي:

للتعرّف على متوسط مستوى فهم المقروء باللغة العربية لدى لطلاب مدرسة النور الهدى الابتدائية الإسلامية بمدينة بنجكولو.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

أ) . إثراء نظرية تعليم اللغة العربية من خلال تقديم بُعد تطبيقي لطريقة القراءة الجهرية.

ب). توسيع المعرفة التربوية بشأن فاعلية استراتيجيات التدريس التفاعلية في تعليم اللغة الثانية.العربية

٢. الفوائد العملية

أ) للطلبة: تُساعدهم على تنمية قدرتهم في الفهم القرائي عبر أساليب تعليمية ممتعة ومحفّزة.

ب) للمعلمين: تُشكّل بديلًا استراتيجيًا يمكن تطبيقه في الحصص الدراسية لتحسين مستوى الفهم القرائي.

ج) للمعلّمين المستقبليين: تُقدّم لهم نموذجًا تطبيقيًا يُمكن اعتماده في تصميم الدروس لمرحلة التعليم الأساسي.

د) للمؤسسات التربوية: تُعدّ مرجعًا في تطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تعليمها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب

هـ) للباحثين: تُشكّل منطلقًا لدراسات لاحقة حول طرائق تعليم اللغة العربية وتحديدًا في جانب مهارة الفهم القرائي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI FATMAWATI SUKARNO
BENGKULU